المجلس التنفيذي في دورته الثانية

انعقدت من فاتح شتنبر الى ثاني شتنبر 1965 بمقر رياسة جامعة محمد الخامس بالرباط الدورة الثامنة للمجلس التنفيذي للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي بحضور أعضاء المجلس أصحاب المعالي سفراء الدول العربية بالرباط .

وقد افتتح الجلسة الاولى لهذا المجلس معالي وزير التربية الوطنية بكلمة رحب فيها في البداية بالسادة أعضاء المجلس ثم نوه باعمال المكتب الدائم للتعريب ومنجزاته ألقاها نيابة عنه الاستاذ أحمد عاشور مدير ديوانه هذا نصها :

كان بود معالي وزير التربية الوطنية رئيس مؤتمر التعريب أن يكون حاضرا في هذا المجمع نظرا لما يوليه من عناية واعتبار لحركة التعريب بالمغرب بوجه خاص وللمكتب الدائم لتنسيق التعريب ومشاريعه على الصعيد العربي والوطني بصفة عامة ، ولكنه يوجد الآن خارج المغرب وقد كلفني معاليه أن أنوب عنه لابلاغكم جميل عواطفه وحسن ترحابه بمناسبة هذا الجمع الميمون الذي يعقده المجلس التنفيذي للمكتب الدائم للمرة الثانية بالمغرب ، ويرجو أن تسفر جلساته عن نتائج ذات فعالية بالنسبة لتوحيد أسس الثقافة العربية ومقومات لغة الضاد .

ولا شك أن مؤتمر التعريب الذي انبثق عنه المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، يعد أثرا من آثار جلالة الملك الراحل محمد الخامس طيب الله ثراه وان صاحب الجلالة الحسن الثاني أيده الله يرعى حركة التعريب ويعمل على تعزيز الروابط الفكرية بين أجزاء العالم العربي . ذلك أن جلالة الملك الراحل قدس الله روحه لما عاد من رحلته الى الشرق العربي سنة 1958 أحس بما للغة القومية من فعالية في جميع المجالات الحضارية الا أنه لا حظ اختلافا في المصطلحات العلمية حيث تطغى صبغة الاقليمية في بعض الاستعمالات وتاكد لديه أن البلبلة والاختلاف الموجود في وضع المصطلح العلمي للمدلول الحديث قد يؤدي الى عرقلة تطور اللغة القومية واستعمالها موحدة بين أقطار العالم العربي ولكي يسود جانب التفاهم والوحدة العلمية والثقافية بين أبناء الوطن العربي الموحد جغرافيا وتاريخيا وعقيدة عمل رحمه الله على انشاء المركز الوطني للتعريب سنة 1959 . تلك الاداة العربية الصالحة لتحقيق تعريب منطقي لا يجحف بالمستوى الحضاري للبلاد ويضمن في نفس الوقت التعجيل باحلال اللغة القومية محلها اللائق بها على الصعيد الوطني .

وبعد انشاء المركز المذكور الذي كان يتعهده بنفسه بالعناية والتوجيه رأى ضرورة وجوب عقد مؤتمر عربي كبير يضم قادة اللغة والعلم بالاضافة الى ممثلي الدول العربية وجامعتها وهكذا شهد المغرب أياما عربية خالدة من 3 الى 7 أبريل 1961 تدارس خلالها المؤتمرون مشاكل اللغة العربية وخرجوا بتوصيات تركز وحدة الثقافة وطرق التعبير العلمي وتدعو الى تحرير الفكر العربي من رواسب الاستعمار وقد حمل المؤتمر المكتب الدائم للتعريب هذه الرسالة الخالدة والتزمت الدول العربية بمساعدته بالمال والخبراء مع تكليف المغرب باعداد المقر والتجهيز ومعدات التسيير الاولى .

وقد قام المغرب منذ ثلاث سنوات بما التزم به مما شجع المكتب الدائم على تحقيق منجزات رائعة الا ان خصاصه المادي الناتج عن تخلف كثير من الدول العربية عن امداده قد عرقل كثيرا من مشاريعه التي هي الآن جاهزة لهذا نرجو أن تكون هاته الدورة لمجلسكم

الوقر فاتحة عهد جديد تتضافر فيه جهود العرب من أجل تحقيق الوحدة المنشودة .

حيا الله العروبة والاسلام وأعاننا على تحقيق ما ننشده للعالم العربي من رقي وازدهار ».

وبعد خطاب رئيس مؤتمر التعريب ، ووزير التربية الوطنية أخذ الكلمة معالي سفير المملكة الاردنية الهاشمية الذي انتخب رئيسا لهذه الدورة فألقى خطابا قيما شرح فيه الاهداف البعيدة والقريبة من انعقاد هذا الاجتماع ، جاء فيه :

باسم اخواني أعضاء المجلس التنفيذي للمكتب الدائم لتنسيق التعريب نتقدم كما بدأنا بالشكر الوافر لجلالة الملك الحسن الثاني المعظم لرعايته موضوع التعريب في المملكة المغربية الشقيقة ونشكر رجاله المخلصين الذين لا يألون جهدا في تثبيت اللغة العربية في جميع الميادين وجعلها تأخذ مكانتها اللائقة بها كما كانت عليه في أيام تاريخها المجيد .

كما يتقدم المجلس التنفيذي بالشكر للسيد الامين العام الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ومساعديه لما يذلوه ويبذلونه من جهود قيمة في خدمة هذا المكتب الجليل الذي ترجى منه الفائدة العميمة للعالم العربي بأجمعه ، واننا اذ نختتم هذه الجلسة لنرجو للمكتب والقائمين على شؤونه التوفيق كل التوفيق في مهمتهم كما نرجو للحكومة المغربية المضيفة ، العز والسعادة والسؤدد .

وبعد انتهاء معاليه تقدم السيد الامين العام للمكتب الدائم للتعريب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله بكلمة شكر فيها حضرات أعضاء المجلس التنفيذي على ما يولونه للمكتب الدائم للتعريب من ثقة غالية وعلى تجشمهم المشاق للمشاركة في هذه الدورة بالرغم عن انشغال حضراتهم في اعداد مؤتمر القمة العربي .

ثم تلا مقرر الدورة جدول الاعمال مع التقريرين الادبي والمالي (تجدون نص التقرير الادبي ضمن مواد هذا العدد) ثم شكر السيد الامين العام معالي الوزير واصحاب المعالي السفراء العرب بالرباط على اهتمامهم البالغ بهذا المكتب ، ومساهمتهم في أعماله ، ومساندتهم لمنجزاته .